

حلقات نور على الدرب (381) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن رحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الاعزاء سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومرحبا بكم في لقاء جديد مع رسائلكم واستفساراتكم والتي نعرضها في لقائنا اليوم على الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الاعلى - [00:00:19](#)

وعضو هيئة كبار العلماء وهذه اولى الرسائل من المستمع عبدالله محمد سالم من الرياض سؤاله الاول في رسالته يقول لقد قرأت هذا الحديث وحفظته ولا اذكر الكتاب الذي قرأته فيه - [00:00:38](#)

وقد قمت بعمل واحدة مما جاء فيه وهي القراءة دبر كل صلاة مكتوبة ولا ادري ما مدى صحة هذا الحديث؟ افيدونا اطال الله في عمركم يقول الحديث ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء - [00:00:57](#)

من عفا عن قاتله وادى دينه خفيا وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر الصديق او احداهن يا رسول الله؟ قال او احداهن فما مدى صحة هذا الحديث - [00:01:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه ومن والاه وبعد هذا الحديث بهذا اللفظ لا اذكر الان من خرج - [00:01:35](#)

ومعناه صحيح وثابت في احاديث متعددة العفو عن القتل اذا عفا الشخص عن قاتله فان ذلك من اسباب عتقه من النار وكذلك اذا قال دبر كل صلاة قرأ قل هو الله احد - [00:01:54](#)

وهي صفة الرحمن فهي ايضا مع الامام الموجبات دخول الجنة والثالثة من عفا عن قاتله وادى دينه خفيا وقرأ واما اداء الدين نعم فلا شك ان من ادى دينه خفيا يعني انه لو شاء انكره - [00:02:18](#)

وانما اداه من خوفا من الله جل وعلا فهذا ايضا من اسباب دخول الجنة وبالله التوفيق سؤاله الثاني يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله صلاة داوود واحب الصيام الى الله صيام داوود - [00:02:37](#)

كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما ارجو منكم شرح هذا الحديث ومتى يبدأ الليل وكيف يمكن تقسيم الليل حسب ما ورد في الحديث الشريف النصف والثلث والسدس. كما - [00:02:54](#)

ارجو منكم توضيح ذلك ان امكن بالساعات من والى وكيف تكون صلاة الليل لانني اقوم الليل بعد منتصفه وحتى الفجر ولكنني فوجئت بان هذا ليس هو المقصود انما المقصود بقيام الليل رقدة صلاة ثم رقدة فصلي. فكيف يكون ذلك - [00:03:11](#)

افيدونا جزاكم الله خيرا الجواب الحديث صحيح من رواية عبدالله بن عمرو بن العاص وهنا الاحاديث الصحيحة وبين النبي عليه الصلاة والسلام ان احب الصيام الى الله صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما - [00:03:31](#)

واحب الصلاة وان احب الصلاة الى الله صلاة داوود كان ينام نصف الليل فيصلي الثلث كما ذكر السائل ثم ينام السدس اما متى يبدأ الليل ليس على وتيرة واحدة - [00:03:55](#)

وانما على الشخص الذي يريد ان يضبط هذا القدر من الصلاة ان ينظر الى الساعة الى جداول تقاويم الصلاة فتغرب يوم خذا الشمس

للساعة كذا فمن غروبها الى طلوع الشمس الى طلوع الفجر هذا هو الليل - [00:04:12](#)

في قسم هذا على اثنين فاذا انتصف الليل على قدر يعني مثلا قلنا ان الشمس تغرب في الرياض على الساعة السادسة و اثنتين

وعشرين دقيقة او عشرين دقيقة نعم ثم يطلع الفجر على الساعة - [00:04:33](#)

الثالثة واربعين دقيقة فانا نجمع ثلاث واربعين دقيقة وست وعشرين دقيقة يقول الجميع عشر ساعات فنصف الليل اذا بلغت كملنا

خمس ساعات من غروب الشمس ثم يصلي فاذا بقي جزء - [00:04:58](#)

بمقدار السدس انتهى لكن هذا تقسيم دقيق والله لا يكلف العباد ما يشق عليهم والدين يسر ولن يشاد هذا الدين احد الا غلبه فيعرف

الانسان بالتقدير التقريبي اذا احس ان الليل انتصف او قارب - [00:05:25](#)

قام فصلى واذا احس انه بقي من الليل ساعة ونصف تقريبا على اذان الفجر كف اذا اراد ان ينام ولا يحتاج للانسان ان يقيد ويظبط

وقته بالدقيقة والساعة فان هذا من التشديد - [00:05:47](#)

واخشى ان يكون من التنطع الذي يكون عاقبة امره الانتكاس فاسأل الله للسائل للسائل والمستمع التوفيق والتسديد وان يجعلنا

جميعا من عباده المتقين انه جواد كريم بارك الله فيكم. له سؤال اخير يقول فيه بعض الليالي في بعض الليالي اؤخر صلاة الوتر

ونيتي ان اقوم قبل صلاة الفجر بنصف - [00:06:07](#)

نصف ساعة لاداء صلاة الوتر ولكن يحدث انني اصحو من النوم والمؤذن يؤذن للفجر وربما تقترب الاقامة فاقوم واتوضأ بسرعة لاداء

الفريضة فماذا اصنع بالنسبة للوتر؟ وكذلك بالنسبة لركعتي الفجر النافلة - [00:06:34](#)

الجواب على هذا ان ركعتي الفجر ان ادركت اعدائها قبل الصلاة فلهذا لا سؤال فيه واذا لم تدرك ادائها فصلها بعد الصلاة بعد صلاة

الفجر وان اخرتها الى طلوع الشمس - [00:06:54](#)

وحضور وقت او جواز الصلاة فلا بأس واما صلاة الليل فقد جاء في الحديث الصحيح ان من نام عن ورده فانه يجزيه ان يقضيه ما

بين الصبح والظهر ومكلمة نحوها - [00:07:12](#)

يعني ان من نام عن صلاة التهجد حتى جاء الفجر فانه يؤخرها حتى تطلع الشمس وتحل النافلة فاذا حلت صلاها فوقتها من ارتفاع

الشمس حوالي اربعة امتار تقريبا بنظر العين - [00:07:35](#)

الى ان يقرب اذان الظهر هذا كله وقت لاداء ما فات من صلاة التهجد وكذلك ركعة وكذلك ركعتي الفجر يلحقان بها فان صلاهما بعد

الصلاة مباشرة فجاز وقد ثبت حصول ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:55](#)

وان اخرهما الى طلوع ارتفاع الشمس ثم صلاهما ضحى فكذلك جاز وبالله التوفيق احسن الله اليكم. هذان سؤالان من المستمع احمد

علي عبدالله الشميري من الجمهورية العربية اليمنية سؤاله الاول يقول اخوان كانا يعيشان معا في بيت ابيهما - [00:08:16](#)

وقد تزوج وكل منهما ذرية اولاد وبنات وفي حالة غياب احدي زوجتيهما تقوم الاخرى بارضاع اطفال اخرى واستمروا على هذه

الحال الى ان كبر الاطفال فاتفق الاخوان على تزويج اولادهما من بناتهما - [00:08:39](#)

بان يزوج كل منهما ابنة من اخيه وبدون مهر. بل بالمبادلة فقط فما الحكم في هذا الزواج فقد انكرت عليهما ذلك لسببين. اولاً

للرضاع والثاني للبدل بدون مهر ولكنهما لم يقتنعا بكلامي واقدمنا على هذا العمل فما الحكم وماذا عليهما فعله الان - [00:08:57](#)

الجواب انه اذا تزوج شخص من امرأة اي بفتاة رضع من لبن امها خمس مرات فاكثر او رضعت هي من لبن امه خمس رضعات فاكثر

فانه يجب التفريق بينهما. ويحرم - [00:09:20](#)

اتصالهما ببعض اي اتصالهم الجنسي ويجب على من علم ذلك ان يبذل ما يستطيع لابعادهما عن بعض لانهما اخوان والنبي عليه افضل

الصلاة والتسليم قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب - [00:09:45](#)

وثبت ايضا في الصحيح انه قال خمس رضعات معلومات يحرم من كما جاء في حديث اخر لا تحرموا المصاة ولا المصتان ولا الاملاجة

ولا الاملاجتان. فهذا الحديث الذي قال فيه خمس رضعات يحدد العدد المحرم - [00:10:04](#)

من الرضاعة فهذه الرضاعة كافية للتحريم لتزويج اولاد هذا بنات هذا اذا كان المتزوج الولد المزوج قد رضع من لبن ووارد

الزوجة او كانت البنت قد رضعت من لبن وارد الزوج - [00:10:24](#)

سواء رضعت معه او مع اكبر منه او اصغر منه وكذلك الحال معه هو هذا من جانب ومن جانب ثاني الاتفاق بالتزويد بدون مهر هذا هو الشغار الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا الزواج ان كان كما فهمت من سؤال السائل فهو محرم من جانبيين -

[00:10:47](#)

ويجب التفريق بين الزوجين على كل حال وبالله التوفيق سؤاله الثاني يقول نحن جماعة من البادية نقيم في مكان بعيد عن المدينة بحوالي خمسة عشر كيلو متر تقريبا والطريق صعب ولا تتوفر وسائل النقل لكي نذهب لاداء صلاة الجمعة في الجوامع - [00:11:07](#)

فماذا نعمل؟ علما ان عددنا يصل الى مائة رجل هل نقيم صلاة الجمعة في مكاننا ام لا؟ علما انه لا يوجد بيننا من يجيد قراءة القرآن او يحسن القاء خطبة الجمعة. فكيف نتصرف في هذه الحالة - [00:11:28](#)

الجمعة انما تجب على المستوطنين ببناء فاما اهل البادية اصحاب المظارب فلا جمعة عليهم الذين ينزلون ويرحلون فلا جمعة عليهم

ولا يجب عليهم الذهاب الى المدينة لصلاة الجمعة ما دامت المسافة - [00:11:45](#)

طويلة والطرق وعرة وبهذه المناسبة اذكر ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يأتون للجمعة من مسافة اثني عشر ميلا واثنا

عشر ميلا اكثر من خمسة عشر كيلو مترا - [00:12:06](#)

لكن ذلك لا يجب وانما هو سنة ومرغوب مرغوب فيه وماذا؟ واما كونهم لا لا احد يحسن منهم القراءة والخطبة فلو كانوا مستوطنين

ببناء لقلت يخطب احدهم على قدر ما يستطيع. ويقرأون على قدر ما يستطيعون ويجب عليهم ان يتعلموا - [00:12:24](#)

او ان يتعلم من تحصل به الحاجة يعني يحصل به الغرض وتقضى به الحاجة ولو دفعوا له مالا ليتعلم حتى يستغنوا به في قراءة

القرآن والخطبة. لكن ما داموا اصحاب مظارب فلا شيء عليهم - [00:12:47](#)

تحت جمعة وعليهم ان يجتهدوا في التعلم في تعلم القراءة قراءة القرآن ليعبدوا الله جل وعلا باتقان القراءة فان من يقيم قراءة

القرآن ليس ثوابه كمن لا يحسن قراءة وبالله التوفيق - [00:13:07](#)

اه حتى لو كانوا اه يقيمون في المكان الذي هم فيه ربما شهر او اكثر مدى مبادية ينزلون ويرحلون فلا جمعة عليهم ولو اقاموا في

المكان الواحد شهرا كاملا او شهرين. نعم - [00:13:22](#)

بارك الله فيكم. هذه رسالة من المستمع امير عثمان احمد من السودان سؤاله الاول في رسالته يقول ما معنى قوله تعالى ومن يضل

الله فلن تجد له وليا مرشدا وقوله اتريدون ان تهدوا من اضل الله - [00:13:37](#)

الى غير ذلك من الايات التي ظاهرها اضلال الله للعبد الجواب ان الامر كله لله وانه سبحانه وتعالى الفعال لما يريد وانه سبحانه

وتعالى القادر على كل شيء. وهو جل وعلا نصب للناس - [00:13:56](#)

الادلة على وحدانيته ارسل الرسل لدعوة الناس الى عبادته واودع الناس عقولا يميزون بها بين الحق والباطل والنافع والضرار وبعض

الناس تغلب عليه شهوته ويتغلب عليه هواه ويتبع رياسته ومتع نفسه - [00:14:25](#)

في ظل فهذا قد قضى ظال بقضاء الله وقدره. ومن قدر الله عليه الضلال فلن يستطيع البشر هدايته اما هو فقد اعطاه الله جل وعلا

عقلا يميز به بين الباطل والظاء والنافع. والحق - [00:14:53](#)

فمن يضل الله من يقدر الله ويشاء ويقضي بعلمه انه ظال فلن يستطيع احد هدايته ان الله يقول لنبيه ان فلا تهدي من احببت

فالشخص الذي حكم الله بظلاله لا يستطيع احدا هدايته - [00:15:11](#)

لكن الله سبحانه وتعالى كما قال وهديناه النجدين وهي الطريقين بينا له طريق الخير وثمراته وبيننا له طريق الشر ونتائج فمن اختار

طريق الشر مع علمه بالنتائج فهذا ممن اظلمهم الله - [00:15:31](#)

اي ظلوا عن الصراط و قد مضى في القلم انهم لا يهتدون والقضاء والقدر مذلة اقدام ومسلك وعر وطريق غير امن فيجب على

الانسان ان يسلم للقضاء والقدر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال جيريل في حديث - [00:15:50](#)

في الحديث الطويل لما سأل النبي قال ما الايمان؟ قال له النبي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره

وشره وبالله التوفيق سؤاله الثاني يقول هناك بعض الناس يقولون اذا فقدت شيئا ثمينا او اردت الحصول على شيء طيب -

[00:16:21](#)

تذهب الى من تتوهم فيهم الصلاح والتقوى واطلب منهم ان يسألوا الله لك ذلك. فهل هذا العمل جائز؟ وهل هناك من الناس من لا

يقبل الله منه الدعاء اما انك تطلب من ناس - [00:16:40](#)

تظهر عليهم علامات الصلاح والاستقامة ومن اعظم ادلة الاستقامة ان يكون الانسان مؤديا للواجبات اعنيه مؤديا للفرائض من الرجال

في المساجد مع الجماعة منكفا عما حرم الله تقربا الى الله جل وعلا بالطاعات والنوافل - [00:16:57](#)

فاذا طلبت من هذا ان يدعو الله لك فلا بأس بذلك وقد قال النبي صلوات الله وسلامه عليه لعمر لا تنسنا يا اخي من صالح دعائك فهذا

النبي اشرف الخلق واكملهم - [00:17:26](#)

يطلب من احد اتباعه والصحابة ان يدعو له ولا بأس بذلك. واما ما يلوح لي من السؤال انه قد يكون هناك بعض الاولياء والطرق

الصوفية منتشرة في بعض البلاد الاسلامية - [00:17:42](#)

وانه يظن ان الولي له منزلة عند الله. فالحقيقة ان الولاية انما هي بقدر ما يمارس الانسان من عبادات ربه وبقدر ما تمسك به من اركان

دينه فمن كان اقوى - [00:17:59](#)

تمسكا بالعبادات اي باداء الصلوات في اوقاتها مع الجماعة وابتعد عن الشرك ومظاهره وابتعد عن كل معصية فهو اقرب الى ولاية الله

ممن يتمسك ويحمل مسبحة طويلة جدا ويعدد حباتها - [00:18:15](#)

ويدعي انه وصل الى درجة الكمال وان التكليف رفعت عنه. ان كان من هذا النوع فهو من اضل عباد الله المضلين. نسأل الله السلامة.

فلا بأس يا اخي السائل ان تطلب من اخوانك من تتوسم فيهم الصلاح وتظن بهم الخير لكثرة ما ترى من عبادتهم وانكفاهم عما حرم

الله - [00:18:32](#)

ان تطلب لهم ان يدعوا لك اما ان هناك من لا يستجيب الله له فهناك اناس لا يستجيب الله دعاءهم كله والله كريم يستجيب حتى من

الكافر في بعض الاحوال - [00:18:52](#)

لكن وهذا في مطالب الدنيا. واما امور الآخرة فهي خالصة للذين امنوا والمعاصي من اعظم اسباب حجب الدعاء وقد جاء في

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رب اشعث - [00:19:06](#)

اغبر يطيل السفر يرفع يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك يعني ان

الاجابة بعيدة فبقدر ما يكون الانسان طائعا تقيا - [00:19:24](#)

اكلا ممن المباح الحلال من الكسب الطيب يكون اقرب لاجابة الدعاء وخاصة اذا تعرض لساعات الاجابة كبعد صلاة العصر من يوم

الجمعة بان يبقى في المسجد على طهارة الى غروب الشمس كالدعاء في اخر الليل - [00:19:39](#)

الى غير ذلك وبالله التوفيق بارك الله فيكم اه له سؤال اخير يقول اذا كان امام الجماعة للصلاة يسأل الله بجاه الرسول صلى الله عليه

وسلم وبحق الركن الايمن والمحراب ويدعي ان للقرآن ظاهرا وباطنا فهل تصح الصلاة خلفه ام لا - [00:19:55](#)

اشك في صحة الصلاة خلف من هذه حاله اولا سؤال الله جل وعلا بجاه بمخلوقاته شرك فانه لا يسأل الله بحق احد نعم وانما يسأل

الله باسمائه وصفاته فالله يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:20:16](#)

ما قال ادعوه بانبيائه ولا بالركن والمقام والمحراب واما ان للقرآن ظاهرا وباطنا فهذا كذب ومن اقوال المؤولين ومحرفين لكتاب الله

الله انزل القرآن بلسان عربي مبين على نبي عربي فصيح على عرب فصحاء ولم يقل لهم الرسول ان للقرآن ظاهرا وباطنا -

[00:20:35](#)

بل القرآن جاء نزل ليتعلمه الناس ويعلم احكامه بالله التوفيق احسن الله اليكم واثابكم اخوتنا الاعزاء في نهاية لقائنا هذا نشكر الشيخ

صالح بن محمد اللحيان رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء وقد اجاب جزاه الله خيرا عن اسئلة

الاخوة - [00:20:56](#)

عبدالله محمد سالم من الرياض والاخ احمد علي عبدالله الشميري من الجمهورية العربية اليمنية هو الاخ امير عثمان احمد من السودان اخوتنا الاعزاء نشكركم جزيل الشكر والى لقاء قادم ان شاء الله تعالى لكم تحياتنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:21:20